

بحار الأنوار

[115] حمراء الاسد، فقال: بأبي أنت وامي وإني لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك، قال: فنزل القرآن " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل إني وما ضعفوا وما استكانوا وإني يحب الصابرين (1) " ونزلت الآية فيه قبلها " وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن إني كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين (2) ". ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة، شكت المرأتان (3) إلى رسول إني صلى إني عليه واله ما يلقي وقالتا: يا رسول إني قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم، قال: فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات إني عليه. ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: خطب الناس فقال: أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلا ولا يؤخر رزقا. وذكروا أنه عليه السلام توجها مع الناس في ميسرة المسجد فزحمه رجل فرمى به، فأخذ الدرة فضربه، ثم قال له: ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن. قال: واستظل يوما في حانوت من المطر فنجاه صاحب الحانوت. ثم إقامة الحدود ولو على نفسه وولده، أحجم الناس (4) عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة وأقدم هو عليهم بإقامة الحدود، فهل سمع أحد أن شريفا أقام عليه أحد حدا غيره ؟ منهم (5) عبيد إني بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مطعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي أن يبطل الحدود (6).

(1) سورة آل عمران: 146. (2) سورة آل عمران: 145. (3) أحدهما نسيبة الجراحة والآخرى امرأة غيرها تتصدیان معالجة الجرحى في الغزوات (4) أحجم عن الشيء: كف أو نكص هيبة. (5) أي من الذين أحجم الناس عنهم وأقام عليه السلام الحد عليهم. (6) في المصدر: أن تعطل الحدود.